القدرة على إدارة الضغوط لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية

إعـــداد

أ/ أسماء عبدالتواب طه محمد

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف علي العلاقة بين القدرة علي إدارة الضغوط لدي أمهات الأطفال التوحديين وبعض المتغيرات الديمغرافية (العمر الزمني، المؤهل، العمل، حجم الأسرة)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) أماً من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتراوحت أعمارهم من (٢٥-٤٠) عاماً.

واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات المتمثلة في مقياس القدرة علي إدارة الضغوط (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة علي إدارة الضغوط لدي أمها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لمتغير العمر الزمني في إتجاه الأمهات الأصغر سناً، و تبعاً لمتغير المؤهل في إتجاه الأمهات أصحاب المؤهلات العليا، وتبعاً لمتغير حجم الأسرة في إتجاه الأسرة الأقل في العدد.

الكلمات المفتاحية:

- إدارة الضغوط
- أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

Abstract:

The study aims to identify the relationship between the ability to manage stress in mothers of autistic children, the researcher used the descriptive approach with groups consisted of (90) mothers of children with autism, chronological age ranged between (25-40) years.

The researcher used a scale of the ability to manage stress (prepared by the researcher), The results showed that there are statistically significant differences between the mean scores of the mothers on the ability to manage stress scale, according to the following variables: (age, qualification, and family size), in the direction of younger age, higher qualifications, and smaller family size .

key words:

-Manage Stress -Aquaculture

-Autistic Children's Mothers

مقدمة :

تمثل الضغوط ظاهرة حياتية طبيعية لا يمكن تجنبها، قد تسبب حالة من الاضطراب والضيق المؤقت، فضلًا عن عواقب طويلة الأجل، في الوقت الحاضر يتعرض كل فرد في حياته اليومية بشكل أو بآخر إلى العديد من أشكال الضغوط، محاولًا استخدام طرق متنوعة للاستجابة لمثل هذه الضغوط وإدارتها (Afshar et al., 2015).

لقد حظيت الضغوط باهتمام كبير من قبل العلماء والباحثين، وخاصة الضغوط طويلة الأجل والمتعلقة بالاضطرابات والإعاقات المختلفة، فالضغوط في مثل هذه الحالات لا ترتبط بالشخص المضطرب فقط، بل يتعدى تأثيرها ليصل إلى جميع أفراد الأسرة وخاصة الأمّ، وذلك لكونها مصدرًا رئيسيًّا في رعاية أطفالها والاهتمام بهم.

تعتبر الأعباء الناتجة عن رعاية طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بمثابة تحدٍّ وضغط كبير، وخاصة إذا كان الطفل من أطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد، حيث يُعتبر اضطراب طيف التَّوحد من أصعب الاضطرابات وأكثرها تعقيدًا لما يتسم به من انغلاق ونمطية وسلوكيات اجتماعيَّة شاذة يصعب التعامل معها. تمثل الضغوط شكل من أشكال التفاعل بين الفرد وبيئته والذي ينطوي على عدة عمليات معرفية مثل الإدراك الذاتي وتقييم الضغوطات؛ وبالتالي يمكن اعتبار استجابة الفرد تجاه الضغوط هو عملية شخصية للغاية ومتفردة، تعتمد على عدة عوامل، مثل: الخبرة المبكرة في الحياة والخصائص الوراثية المحددة، والاستعداد المعرفي المكتسب والعمر والجنس والذكاء، وسمات الشخصيَّة، هذه العوامل تجعل الأفراد أكثر أو أقل عرضة لتأثير الضغوط (Lecic-Tosevski et al., 2011).

مشكلة البحث :

ترتبط الأبوة و الأمومة بشكل عام بمستوى عالٍ من الإجهاد والضغوط، بينما يعانى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضراب طيف التوحد بمستويات أعلى بكثير ممَّا يُعاني منه آباء الأطفال ذوي النمو الطبيعي؛ حيث إنَّ وجود طفل توحدي في الأسرة أمر من شأنه أن يكون عامل ضغط خاص بكل فرد من أفراد الأسرة. فهو يحتاج إلى دعم فردي ورعاية خاصة تفوق في حالات كثيرة موارد الأسرة، كما أن الآباء الذين لديهم طفل التَّوحد يكونون أكثر عرضة لخطر زيادة الضغوط التي تتعلق بالمشاكل التي يُعاني منها الطفل في جوانب مختلفة، مثل: العزلة الاجتماعيَّة، مشكلات التواصل، الجمود العاطفي والسلوك المدمر للذات و مشكلات الأكل وغيرها من القيود. وبالارتباط مع هذه القيود المفروضة على المصابين بالتَّوحد، فإنَّ الآباء والأمهات الذين لديهم طفل ذوي اضطراب طيف توحد سوف يعانون من الضغوط المرتفعة والمرتبطة بالاضطراب الذي يُعاني منه الطفل (Megreya et al. ، 2020).

و تتفق نتائج دراسة Benson (2010) أن هناك ارتفاعًا في الضغوط التي يتعرض لها والدو الأطفال التَّوحديين مقارنة بوالدي أطفال الإعاقات الأخرى. وقد أكدت ذلك أيضًا عددًا من الدراسات أن آباء الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التَّوحد يعانون من مستويات أعلى من الضغوط بالمقارنة مع آباء الأطفال الذين يعانون من إعاقات النمو الأخرى وآباء الأطفال ذوي النمو الطبيعي. وتعتمد مستويات الضغوط هذه على عدد كبير من العوامل التي تبدو مترابطة ومعقدة ومن بين هذه العوامل هي الخصائص والسمات الشخصيَّة للوالدين، خصائص الطفل، نظام دعم الأسرة، الدعم الاجتماعي، الدعم المهني، استراتيجيات التكيف وأساليب الإدارة المستخدمة في إدارة ومواجهة الضغوط و العديد من المتغيرات مثل العمر الزمني للأم والمؤهل وحجم الأسرة و العمل تساهم هذه العوامل معًا في إدراك الأسرة إجمالًا للضغوط والتكيف معها (Prata et al.2019; Miranda et al., 2019).

وعليه فإنَّ الباحثة تسعى لاكتشاف الفروق في القدرة علي إدارة الضغوط لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (العمر الزمني، المؤهل، حجم الأسرة، العمل).

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما الفروق في القدرة علي إدارة الضغوط لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تبعاً لبعض المتغيرات ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلي :

- التعرف على الفروق بين أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القدرة علي إدارة الضغوط وفقاً لبعض المتغيرات (العمر الزمني، المؤهل، حجم الأسرة).

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من النقاط **الآتية** :

اولاً : الأهمية النظرية :

١- إثراء المجال العلمي والمعرفي والاستفادة من نتائج البحث وتمكين الباحثين من فتح آفاق لبحوث جديدة في المجال ونقطة انطلاقة لدراسات أخرى.

٢- تبرز أهمية البحث أيضًا في تناوله لعينة من أكثر الفئات تعرضًا للضغوط المستمرة بسبب اضطراب أطفالهم.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

١- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها، واستخدامها كأساليب ناجحة تزيد من القدرة على إدارة الضغوط التي تتعرض لها أمهات أطفال التَّوحد.

٢- توفير مقياس القدرة علي إدارة الضغوط والذي يمكن العاملين و الباحثين في المجال من الاستفادة منه .

حدود البحث:

١ - **الحدود الموضوعية :**

محاور إدارة الضغوط

٢ - **الحدود المكانية :**

قامت الباحثة بالتطبيق العملي للدراسة على عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تراوحت أعمارهن من (٢٥-٤٠) عاماً ببعض مراكز التربية الخاصة (مركز أبني، مركز حياة، مؤسسة زاد) بمحافظة الفيوم في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي .

أدوات البحث:

١- مقياس القدرة علي إدارة الضغوط لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) ملحق (١)

مصطلحات البحث:

الضغوط:

تُعَرف الضغوط باعتبارها استجابات فسيولوجية ونفسية للمواقف والأحداث والتي تفسد وتربك توازن الكائن الحي. وهي تتولد من مصادر متعددة ونسب استجابات متنوعة بدرجة كبيرة بعضها سلبي والبعض الآخر إيجابي (حسن مصطفي عبد المعطي، ٢٠٠٦).

القدرة على إدارة الضغوط:

هي الجهد المبذول للتكيف الضغوط. فهو جهد مستمر للتعبير السلوكي والمعرفي لحل المطالب الداخلية والخارجية التي تعتبر عبئًا أو شيئًا تتجاوز قدرة الفرد (Lazarus et al., 1984).

ويمكن أن تُعرف إجرائيًا بأنها: هي الاستخدام الأمثل و المتوازن لمجموعة الأساليب و الإستراتيجيات المتنوعة والمختلفة الإيجابية منها و السلبية، والتي يلجأ اليها الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة محاولاً التكيف مع الظروف المتغيرة.

إجراءات البحث:

- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي تناولت الضغوط بصفه عامة والتي تناولت القدرة علي إدارة الضغوط بصفه خاصة لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف الاوحد، ومن ثمّ تمكنت الباحثة من تحديد:

- إعداد مقياس القدرة علي إدارة الضغوط لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وحساب صدقه وثباته وتطبيقه على عينة الدراسة.

- اختيار عينة الدراسة وعددها (٩٠) أماً من أمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و(٦٠) أماً للعينة الاستطلاعية من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ببعض مراكز التربية الخاصة (مركز ابني، مركز حياة، مؤسسة زاد) بمحافظة الفيوم.

- تطبيق مقياس القدرة علي إدارة الضغوط علي العينة الاستطلاعية بهدف التحقق من مدي مناسبة المقياس من خلال حساب الصدق والثبات.

- تطبيق المقياس علي العينة الأساسية بهدف جمع البيانات.

- تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية.

- تقديم التوصيات والمقترحات وملخص الدراسة.

الإطار النظري

لقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا ملحوظًا من قبل الباحثين بدراسة الضغوط النفسيَّة ومدي تأثيرها علي الأفراد، فالضغوط كمشكلة تحدث داخل الفرد في ذهنه ومن خلال معتقداته وأفكاره وفي وجدانه من خلال مشاعره وانفعالاته وتظهر أخيرًا في سلوكه، وكل محاولة للحد من تأثير تلك المشكلة لا يمكن أن تُؤتي ثمارها إلا من خلال تركيز الفرد على ما يحدث بداخله وما يصدر عنه من سلوكيات، وكل فشل في التكيف مع هذه الضغوط إنما يكون أساسه عدم الوعي بأهمية التفاعلات التي تحدث داخل الفرد وعدم معرفة واختيار الأسلوب المناسب لمعالجة هذه المشكلة وإدارة هذه الضغوط. ويمكن تعريف الضغوط كالتالي:

تعريف الضغوط:

يمكن تعريف الضغوط بأنها العنصر المجدد للطاقة التكيفية لكلٍّ من العقل والجسم، فإذا كانت هذه الطاقة يمكنها احتواء المتطلبات وتستمتع بالاستثارة المتضمنة فيها فإنَّ الضغط يكون مقبولًا ومفيدًا، أما إذا كانت لا تستطيع، ووجود الاستثارة يضعفها، فإنَّ الضغط يكون غير مقبول وغير مفيد، بل وضار (فونتانا، ١٩٨٩/١٩٩٣).

كما تعرف الشقير (٢٠٠٠) الضغوط بأنها: مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة، وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسيولوجية تؤثر على جوانب الشخصيَّة.

كما يقدم الغرير وأبو أسعد (٢٠٠٨) تعريف للضغوط بأنها: عبارة عن شدة أو صعوبة جسدية أو عقلية أو انفعالية تحدث بسبب مطالب أو ضغوطات بيئية أو موقفية أو شخصية، وقد تبقى فترة أطول وتتضمن معاناة أكبر.

ويرى القريطي (٢٠١٣) أنها أحداث حياتية أو ظروف قاسية ومهددة يتعرض لها المرء وتتطلب استجابات توافقية، وتزداد خطورة الضغط كلما ازدادت شدة الأحداث والظروف الضاغطة واستمرت لفترة طويلة.

وتعرفها السيد (٢٠٢١) أنها: تلك الحالة الداخلية للفرد والحدث الخارجي له، وهو عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، وأن الضغط قد يمثل إطارًا مفيدًا ويتضمن متغيرات بيئية ونفسية وفسيولوجية، ويُستخدم مفهوم الضغط أيضًا للدلالة على أعراض ذات الصلة بالضغط والتي تتضح في مخرجات انفعالية وبيولوجية وسلوكيَّة.

النظريات المفسرة للضغوط:

١- نظريَّة زملة التكيف العام (هانز سيلي):

يُعتبر هانز سيلي من الرواد الذين تناولوا مفهوم الضغط النفسي بطريقة عملية، حيث قام بوضع نموذج للضغوط النفسيَّة وعلاقتها بالأمراض التي يتعرض لها الفرد، وقد كان منظوره للضغوط بهذه الطريقة يعود لتخصصه كطبيب بشري، ومن هنا كان تفسيره للضغوط تفسيرًا فسيولوجيًّا. حيث يرى سيلي أن الضغط عامل غير مستقل بل ناتج وتابع لأحد العوامل الضاغطة، كما يؤكد على تأثير الضغوط في صحة الفرد وقدرتها على إحداث بعض التغيرات الجسمية والانفعاليَّة غير السارة.

٢- نظريَّة النسق النظري النفسي (سبيلبرجر):

إذا كنا بصدد توضيح نظريَّة سبيلبرجر للضغوط فيجب ألا نغفل بالتبعية إسهاماته في نظريَّة القلق، والتي تعتبر لها دور كبير في فهم نظريَّة الضغوط، حيث يربط سبيلبرجر في نظريته للضغوط بينها وبين كلٍّ من القلق والتهديد. فيميز سبيلبرجر في نظريته عن القلق بين قلق السمة وقلق الحالة، موضحًا أن قلق السمة أو القلق كسمة يختلف عن القلق كحالة، فسمة القلق تشير إلى التمايز والاختلاف بين الأفراد في طريقة استجاباتهم للمواقف الضاغطة بمستويات مختلفة من حالة القلق. حيث يؤكد سبيلبرجر أن سمة القلق كعادة السمات هي ثابتة نسبيًّا لدى الأفراد للاستجابة للمواقف والأحداث على نحو يغلب عليه طابع التوتر والانفعال، كما تؤثر

سمة القلق على نظرة الفرد للأحداث من حوله وعلى تفسيره وإدراكه لها؛ حيث يغلب عليه النظر للمواقف على أنها مصدر تهديد (عسكر، ٢٠١٩).

أما قلق الحالة فهو قلق تتغير شدته ارتفاعًا وانخفاضًا من موقف لآخر تبعًا لنوع الخطر أو التهديد، وقد ربط سبيلبرجر بين قلق الحالة وبين الضغوط حيث يرى أن قلق الحالة ينتج عن التعرض للضغوط؛ حيث تحدث التغيرات الانفعاليَّة للفرد عند شعوره لمصدر الخطر أو التهديد فينشط جهازه السمبثاوي ويحدث توتر في العضلات استعدادًا لمواجهة التهديد، وبمجرد زوال مصدر التهديد تزول عنه هذه الحالة، ويختلف ذلك عن قلق السمة؛ حيث يرى سبيلبرجر أن الأفراد المرتفع لديهم القلق كسمة يميلون إلى إدراك الخطر والإحساس به بصورة أكبر من الأشخاص المنخفض لديهم قلق السمة؛ وبالتالي يكون استعدادهم لظهور قلق الحالة لديهم أكثر في المواقف الضاغطة المختلفة (النوايسة، ٢٠١١).

٣- نظريَّة التقدير المعرفي (ريتشارد لازاروس):

تنطلق نظريَّة ريتشارد لازاروس للتقدير المعرفي من فكرة التفاعل بين الفرد والبيئة؛ حيث يرفض لازاروس النظر إلى الضغط بأنه علاقة بين السبب والنتيجة ويعبر عن مدى محدودية وضيق هذه النظرة، فلا يمكننا تبسيط العلاقة بهذه الدرجة، بل إنه يرى أننا إذا كنا بصدد توضيح رؤية ونظريَّة لتفسير الضغوط فيجب ألا نغفل العلاقة بين الفرد وبيئته والتفاعل الديناميكي الذي يحدث للفرد بطريقة متفردة يختلف فيها عن غيره من الأفراد، حيث يقوم فيها الفرد بتقييم المواقف بناءً على خبراته الشخصيَّة ومعتقداته وتجاربه وإدراكه للأمور والعديد من العوامل الأخرى. فالفرد والبيئة ليس كيانين مستقلين، بل مكونات مترابطة، ومن الخصائص الرئيسية لهذه العلاقة أن الفرد يقدر بشكل معقول أو لا أن الظروف الجديدة التي تسببها الضغوطات النفسيَّة والاجتماعيَّة قد تتجاوز قدراته على إدارتها بنجاح؛ وبالتالي فإنَّ المسألة ليست مجرد رد فعل بسيط لتأثير الضغط (Lazarus & Folkman, 1984).

أنواع الضغوط النفسيَّة:

هناك العديد من الباحثين الذين قدموا تصنيفات متعددة للضغوط منها ما يلي:

- **ضغوط مؤقتة:**

وهي تلك الضغوط التي تحدث في فترة زمنية قليلة وتنتهي، حيث ترتبط ببعض المواقف العابرة والمؤقتة والتي لا يستمر تأثيرها لفترة طويلة، وغالبًا لا ينتج عنها أضرار أو تأثيرات سلبية شديدة للفرد.

- **ضغوط دائمة:**

هي تلك الضغوط التي تستمر لفترة طويلة من الزمن، مثل وجود الفرد في بيئة نفسية أو اجتماعية ضاغطة، أو التعرض لبعض الظروف والمواقف التي لها تأثيرات سلبية مستمرة وضاغطة مثل الأمراض المزمنة أو مواجهة مواقف وأزمات يصعب على الفرد تخطيها أو تجاوزها، وقد أكَّد الباحثون على أن هذا النوع من الضغوط المستمرة قد ينشأ عنه بعض الأمراض والاضطرابات النفسيَّة أو الجسدية في كثير من الأحيان قد يصل إلى حد الوفاة إذا لم يستطع الفرد التكيف معها (حسين وحسين، ٢٠٠٦).

العوامل المؤثرة في شدة الضغوط التي تتعرض لها أمهات أطفال التَّوحد:

هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر في مدى شعور أمهات أطفال التَّوحد بالضغوط. حيث يذكر الخطيب والحديدي (٢٠٠٣) أن مستويات الضغوط النفسيَّة التي يُعاني منها والدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف وتتباين وفقًا لبعض المتغيرات والعوامل. منها عوامل خاصة بالطفل من حيث عمره وجنسه وفئة إعاقته ودرجة أو شدة الإعاقة وخصائصه السلوكيَّة. ومنها عوامل خاصة بالوالدين مثل المستوى التعليمي وعمر الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي واتجاهات الوالدين نحو إعاقة طفلهما وسمات الشخصيَّة. ومنها أيضًا عوامل اجتماعيَّة مثل اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة والدعم الاجتماعي والخدمات المتوفرة

للإعاقة. وسوف نستعرض في الجزء التالي هذه العوامل بشيء من التفصيل لبعض منها.

يُعتبر حجم الأسرة أو عدد الأطفال في أسرة الطفل التَّوحدي من العوامل المؤثرة في مستوى شدة الضغط النفسي، حيث تُعاني الأمّ التي لديها عدد من الأخوة للطفل التَّوحدي من ضغوط أكثر، ويعود ذلك إلى زيادة الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتقها. فمن المنطقي والبديهي أن الأمّ إذا كان طفل التَّوحد هو الوحيد لديها فسيكون لديها الوقت الكافي المتاح له والتفرغ الكامل له، ممَّا قد يخفض لديها من حدة الشعور بالضغط، على عكس الأمّ التي لديها طفل أو أكثر إخوة للطفل التَّوحدي فإنَّ الجهد البدني لديها يكون مضاعفًا، كما أن نقص الوقت المتاح لديها لباقي الأبناء قد يؤثر بالطبع في مستوى شعورها بالانضغاط ويزيد لديها المشاعر السلبية (القريطي، ٢٠١٣).

من العوامل الوالدية الهامة والتي تؤثر في الشعور بمستوى شدة الضغط هو المستوى التعليمي أو مؤهل الأمّ وسنها وعملها. هناك وجهات نظر متعددة في عمل الأمّ من حيث تأثيره في مستوى شعورها بالضغط، يرى البعض أن عمل الأمّ يُقلل من مستوى شعورها بالضغط حيث يشغلها عن التفكير الزائد في إعاقة طفلها، كما يشعرها بأهميتها وتحقيق ذاتها في العمل وأن لها دورًا فعَّالًا في المجتمع؛ ممَّا يُقلل من وطأة الحدث الضاغط وشدته، بينما على الجانب الآخر يمكن أن يكون لعمل الأمّ تأثير سلبي في مدى شعورها بالضغط، فقد يزيد عملها من شعورها بالضغط ويكون العمل بالنسبة لها مصدر عبء وجهد إضافي عليها يزيد من إرهاقها ومسئولياتها؛ ممَّا يؤدي إلى زيادة شعورها بمستوى شدة الضغط (قوعيش، ٢٠١٩).

هناك بعض الدراسات التي تناولت تأثير بعض من هذه المتغيرات أو العوامل المرتبطة بالأم مثل السنّ والمستوي التعليمي والعمل. نستعرض منها دراسة براجل وجبالي (٢٠١٥) والتي هدفت الكشف عن درجة الضغط النفسي الذي تُعاني منه عينة من أمهات الأطفال التَّوحديين، والتعرف على طبيعة الفروق بين الأمهات في

درجة الضغط النفس تبعًا لمتغيرات الدراسة (سنّ الأمّ، المستوى التعليمي للأم، عمل الأمّ). تكونت عينة الدراسة من ٣٣ أمًّا من أمهات الأطفال التَّوحديين، تمَّ تطبيق المنهج الوصفي وتصميم مقياس خاص بالضغوط النفسيَّة لدى الأمهات. وجاءت النتائج تؤكد أن أمهات الأطفال التَّوحديين يعانين من درجة متوسطة من الضغط النفسي، كما لا تُوجد فروقٌ دالَّة إحصائيًّا في درجة الضغط النفسي بين أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغيرات البحث (السنّ، المستوى التعليمي، العمل).

أيضًا استهدفت دراسة قنديل وأبو زيد (٢٠٢٢) الكشف عن العلاقة الارتباطيَّة بين الأمل والضغوط الوالدية كما تدركها أمهات أطفال التَّوحد في ضوء بعض المتغيرات مثل (شدة اضطراب طيف التَّوحد لدى الأطفال، مستوى تعليم الأمّ، عمل الأمّ). بتطبيق المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من ٧٨ أمًّا من أمهات أطفال التَّوحد، باستخدام مقياس الأمل ومقياس الضغوط الوالدية. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة من متوسطات درجات الأمهات على مقياس الضغوط الوالدية تبعًا لمتغيرات الدراسة (شدة اضطراب طيف التَّوحد، مستوى تعليم الأمّ، عمل الأمّ) وذلك في اتجاه المتوسطات الأعلى وهي مجموعة الاضطرابات الشديدة والأمهات العاملات وذوات التعليم المتوسط.

- **منهج البحث وإجراءاته:**

فيما يلي عرضاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في هذه الدراسة، حيث يشتمل علي عدة محاور أساسية متمثلة في منهج الدراسة ، وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ، بالإضافة للأدوات المستخدمة ، وكذلك استعراض خطوات بناء المقياس.

أولاً : منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة علي عينة من أمها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياً : مجتمع وعينة البحث:

تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهم عينة من أمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قوامها (١٥٠) أماً من الأمهات المتواجدات ببعض مراكز التربية الخاصة (مركز أبني_ مركز حياة_ مؤسسة زاد) لمحافظة الفيوم في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، **قامت الباحثة بتقسيمهم إلى:**

أ- **العينة الاستطلاعية:** وتتكون من (٦٠) أماً.

ب- **العينة الأساسية:** وتتكون من (٩٠) اماً.

ثالثا: الادوات:

مقياس القدرة على إدارة الضغوط:

مبررات إعداد المقياس: هناك مجموعة من المبررات، هي:

- ندرة المقاييس العربية والمقننة على عينات عربية أو مصريَّة بصفة عامة –في حدود اطلاع الباحثة – التي تقيس القدرة على إدارة الضغوط لأمهات الأطفال التَّوحديين من الجوانب التي يقيسها المقياس المُعد، وهي:
(التصدي وتحمل المسئولية، ضبط الذات، التماس الدعم الاجتماعي، التقبل، إعادة التقدير الإيجابي).
- المقاييس الأجنبية المستخدمة غير مناسبة لتطبيقها في البيئة العربية؛ نظرًا لكونها متشبعة بعوامل ثقافيَّة تختلف عن ثقافة البيئة المصريَّة.
- توفير أداة سيكومتريَّة لقياس القدرة على إدارة الضغوط مقننة على عينة مستمدة من البيئة المصريَّة، تناسب أهداف الدراسة وعينتها من أمهات الأطفال التَّوحديين.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس قدرة أمهات الأطفال التَّوحديين على إدارة الضغوط.

خطوات إعداد المقياس: تمَّ تصميم المقياس وفق المراحل التالية:

- الاطلاع على بعض التراث النظري والبحثي السابق وثيق الصلة بسمات الشخصيَّة، وكذلك على عدد من المقاييس الأجنبية ومنها: مقياس Antonopoulou (2020) et al.، ومقياس Abbott et al. (2006)، ومقياس Born et al. (2008).
- التوصل إلى عدة مكونات اتفقت مع ما تناولته الأطر النظريَّة في متغير إدارة الضغوط وهي (التصدي وتحمل المسئولية، ضبط الذات، التماس الدعم الاجتماعي، التقبل، إعادة التقدير الإيجابي).
- صياغة مجموعة من البنود المكونة للمقياس، وعددها (٣٣) بندًا مثلث الصورة المبدئية للمقياس موزعة على خمسة مكونات أساسية.
- وضع أربعة بدائل أمام كل مفردة، تختار منها الأمّ ما يعبر عن رأيها.

الصورة المبدئية للمقياس:

- في ضوء اطلاع الباحثة على بعض المقاييس المهتمة بإدارة الضغوط والأطر النظريَّة، تمَّ صياغة عبارات المقياس في صورته المبدئية، مكون من (٣٣) عبارة موزعة على خمسة أبعاد أساسية، وهي:

(التصدي وتحمل المسئولية بواقع (٦) عبارات، ضبط الذات بواقع (٧) عبارات، التماس الدعم الاجتماعي بواقع (٥) عبارات، التقبل بواقع (٦) عبارات، إعادة التقدير الإيجابي بواقع (٩) عبارات).

- قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكّمين، عددهم (١٠) من أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم النفسيَّة؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة العبارات التي تقيس كل مكون من مكونات المقياس، وقد تمّت الاستفادة من هذا التحكيم فيما يلي:

١- حذف (٣) عبارات من العبارات التي لم تصل نِسبة الاتفاق عليها ٨٠% بين المحكّمين، وأرقام هذه العبارات هي (٢٦،٢٧،٣٠).

جدول (١)

نِسبة اتفاق المحكّمين على مفردات مقياس القدرة على إدارة الضغوط

المفردة	نِسبة الاتفاق	المفردة	نِسبة الاتفاق	المفردة	نِسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٢٣	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٤	%١٠٠
٣	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٥	%١٠٠
٤	%١٠٠	١٥	%١٠٠	٢٦	%٧٠
٥	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٧	%٦٠
٦	%٩٠	١٧	%١٠٠	٢٨	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٩	%١٠٠
٨	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٣٠	%٧٠
٩	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣١	%١٠٠
١٠	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣٢	%١٠٠
١١	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	٣٣	%١٠٠

٢- بناءً على آراء المحكّمين تمَّ تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات حتَّى تكون أكثر إجرائية وملائمة لقياس البُعد الذي تنتمي له كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

تعديل مضمون بعض العبارات بمقياس القدرة على إدارة الضغوط وفقًا لآراء المحكّمين

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أقرأ من المصادر المختلفة عن التَّوحد وأتابع البرامج المقدمة عنه.	أحرص على قراءة ومتابعة كل ما ينشر ويعرض عن التَّوحد.
٢	أتبع البرنامج المقدم لي من قبل المعالجين لتعديل سلوكيات طفلي.	ألتزم بالبرنامج المقدم لي من قبل المعالجين لتعديل سلوكيات طفلي.
٣	أتوجه لسماع موسيقى أو مشاهدة التلفاز أو أي أنشطة أخرى عندما يقوم طفلي بسلوكيات مزعجة.	أشغل نفسي بأي نشاط آخر لكي لا أفكر فيما يثيره طفلي من مشكلات.
٤	تمنيت لو استطعت تغيير كوني أم لطفل توحدي.	كم تمنيت لو لم يكن طفلي مصابًا بالتَّوحد.
٥	أقف عاجزة عن التواصل والتعامل مع طفلي في مواقف مختلفة.	أقف عاجزة عن التعامل مع طفلي في مختلف المواقف.
٦	أتغلب على قلقي الزائد على طفلي وأوفر له الفرص المناسبة لاعتماده على نفسه.	أتغلب على قلقي الزائد على طفلي بأن أوفر له الفرص المناسبة لاعتماده على نفسه.
٧	أتعلم مهارات شخصية جديدة من شأنها تخفيف حدة التوتر والحزن الذي أشعر به تجاه حالة طفلي.	أتعلم مهارات شخصية جديدة من شأنها تخفيف حدة ما أشعر به تجاه حالة طفلي.
٨	أظهر غضبي لطفلي لشعوري أنه السبب في إرهاقي وتعبي.	أغضب من طفلي لكونه مصدر تعبي وإرهاقي.
٩	أبكي عندما أشعر بنفور بعض الأشخاص من	أبكي أمام الآخرين عندما أشعر بنفور بعض

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
	طفلي.	الأشخاص من طفلي.
١٠	ألتمس المساندة الوجدانية من الأصدقاء والأقارب.	ألتمس تقدير الآخرين لما أقوم به من مجهود وما أتحمله من ضغوط.
١١	أحب أن ألتقي بأم طفل توحدي حتَّى لا أشعر أني وحدي من يُعاني هذه المشكلة.	أحرص على مقابلة الأمهات أمثالي ممن لديهم أطفال توحديين حتَّى أشعر بأنَّ هناك من يشاركني نفس المشكلة.
١٢	أبحث عن الأنشطة والخدمات المقدمة للتوحديين من قبل الدولة.	أبحث عن الأنشطة والخدمات المقدمة للتوحديين من قبل مؤسسات المجتمع.
١٣	انعزلت عن التفاعل الاجتماعي منذ أن تمَّ تشخيص حالة طفلي بالتَّوحد.	قللت من مقابلاتي مع الآخرين منذ تشخيص طفلي بالتَّوحد.
١٤	أتقبل اختلاف طفلي وأتعايش معه.	أعلم أن طفلي مختلف عن الأطفال الآخرين لكني متقبلة لذلك.
١٥	أشعر بالسخط لعدم قدرتي على تجاهل ما أنا فيه.	أشعر بالسخط لعدم قدرتي على تجاوز ما أنا فيه.
١٦	أركز على جوانب القوة في شخصية طفلي وأنميها.	أركز على جوانب القوة في شخصية طفلي وأحاول أن أنميها.
١٧	أرى أن طفلي مختلف ومميز.	نظرتي لطفلي بأنه مختلف ومميز.

أ- وبعد إجراء حذف وتعديل العبارات بناءً على اتفاق المحكّمين للمقياس، أصبح المقياس مكونًا من (٣٠) عبارة موزعين على خمسة مكونات تقيس القدرة على إدارة الضغوط كالتالي:

- المكون الأول: التصدي وتحمل المسئولية (٦)
- المكون الثاني: ضبط الذات (٧)
- المكون الثالث: التماس الدعم الاجتماعي (٥)
- المكون الرابع: التقبل (٦)
- المكون الخامس: إعادة التقدير الإيجابي (٦)

ب–تمَّ تطبيق المقياس في صورته الأوّلية بعد التحكيم على عينة استطلاعية، قوامها (٦٠) أمًّا من أمهات أطفال التَّوحد؛ بهدف معرفة مناسبة المقياس لطبيعة العينة، وتقنين المقياس.

- **تصحيح المقياس:**

أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٣٠) مفردة موزعه على (٥) عوامل يصحح المقياس بحيث تعطى (٤) درجات للإجابة دائمًا، و(٣) درجات للإجابة غالبًا، ودرجتين للإجابة نادرًا، ودرجة واحدة للإجابة أبدًا وتعكس الدرجة للعبارات السلبية.

الخصائص السيكومتريَّة للمقياس:

ومن أجل التحقق من صلاحية المقياس قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

(أ) صدق المحكّمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من صدق المقياس تمَّ عرضه على مجموعة من المحكّمين؛ وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازمًا وضروريًّا من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحث التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكّمين بعد مراجعتها مع السَّادة المشرفين.

(ب) الاتساق الداخلي:

حيث قامت الباحثة بإجراء الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية؛ للتأكد من مدى ارتباط الفقرات مع البُعد الذي ينتمي إليه،

وأيضًا ارتباط البُعد مع الدرجة الكلية للمقياس، ولقد استخدمت الباحثة برنامج (SPSS) إصدار (٢١)، ويوضح ذلك ما يلي:

(١) التصدي وتحمل المسئولية:

جدول (٣)

معامل ارتباط بنود التصدي وتحمل المسئولية بالدرجة الكلية للبُعد

م	العبـــــارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البُعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١	أحرص على قراءة ومتابعة كل ما ينشر ويعرض عن التَّوحد.	٠.٥١٧	٠.٠١
٢	أخطط لعمل روتين يومي ثابت لطفلي التَّوحدي يمكنه من الاعتماد على نفسه بما يناسب حالته.	٠.٦١٦	٠.٠١
٣	ألتزم بالبرنامج المقدم لي من قبل المعالجين لتعديل سلوكيات طفلي.	٠.٣٥٧	٠.٠١
٤	أعزل طفلي عن المشاركة في المناسبات الاجتماعيَّة منعًا للإحراج.	٠.٦٣٣	٠.٠١
٥	أشغل نفسي بأي نشاط آخر لكي لا أفكر فيما يثيره طفلي من مشكلات.	٠.٥٥١	٠.٠١
٦	كم تمنيت لو لم يكن طفلي مصابًا بالتَّوحد.	٠.٦١٨	٠.٠١

***قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠).**

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبُعد التصدي وتحمل المسئولية جميعها دالَّة عند مستوى (٠.٠١).

(٢) ضبط الذات:

جدول (٤)

معامل ارتباط بنود ضبط الذات بالدرجة الكلية للبُعد

م	العبـــــــارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البُعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
٧	أقف عاجزة عن التعامل مع طفلي في مختلف المواقف.	٠.٤٥٧	٠.٠١
٨	أتغلب على قلقي الزائد على طفلي بأن أوفر له الفرص المناسبة لاعتماده على نفسه.	٠.٥٥٤	٠.٠١
٩	أتعلم مهارات شخصية جديدة من شأنها تخفيف حدة ما أشعر به تجاه حالة طفلي.	٠.٤٦١	٠.٠١
١٠	أتصرف بهدوء وحكمة عندما يصدر عن طفلي تصرفات مزعجة.	٠.٥٧٤	٠.٠١
١١	أغضب من طفلي لكونه مصدر تعبي وإرهاقي.	٠.٧٤٧	٠.٠١
١٢	أعنف طفلي عندما يقوم بإحراجي أمام الناس.	٠.٦٤٧	٠.٠١
١٣	أبكي أمام الآخرين عندما أشعر بنفور بعض الأشخاص من طفلي.	٠.٤٧٥	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠).

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبُعد ضبط الذات جميعها دالَّة عند مستوى (٠.٠١).

(٣) التماس الدعم الاجتماعي:

جدول (٥)

معامل ارتباط بنود التماس الدعم الاجتماعي بالدرجة الكلية للبُعد

م	العبـــــارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البُعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١٤	ألتمس تقدير الآخرين لما أقوم به من مجهود وما أتحمله من ضغوط.	٠.٤٩٦	٠.٠١
١٥	أحرص على مقابلة الأمهات أمثالي ممن لديهم أطفال توحديين حتَّى أشعر بأنَّ هناك من يشاركني نفس المشكلة.	٠.٤٣٥	٠.٠١
١٦	أبحث عن الأنشطة والخدمات المقدمة للتوحديين من قبل مؤسسات المجتمع.	٠.٦٥٨	٠.٠١
١٧	أتوقف عن الذهاب بطفلي للمراكز العلاجية لفقداني الأمل في تحسن حالته.	٠.٥٣٢	٠.٠١
١٨	قللت من مقابلاتي مع الآخرين منذ تشخيص طفلي بالتَّوحد.	٠.٥٤١	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠).

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبُعد التماس الدعم الاجتماعي جميعها دالَّة عند مستوى (٠.٠١).

(٤) التقبل:

جدول (٦)

معامل ارتباط بنود التقبل بالدرجة الكلية للبُعد

م	العبـــارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البُعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
١٩	استغرقت فترة لأتقبل فكرة تشخيص طفلي بالتَّوحد.	٠.٦٧٠	٠.٠١
٢٠	أعلم أن طفلي مختلف عن الأطفال الآخرين لكني متقبلة لذلك.	٠.٦٥٩	٠.٠١
٢١	أخصص وقتًا يوميًّا لمشاركة طفلي في اللعب والمرح.	٠.٦٧٥	٠.٠١
٢٢	أشعر بالسخط لعدم قدرتي على تجاوز ما أنا فيه.	٠.٧٥٦	٠.٠١
٢٣	أرفض معاملة طفلي بشكل مختلف من الآخرين.	٠.٤٥٩	٠.٠١
٢٤	أرفض اصطحاب طفلي إلى الأماكن العامة حتَّى لا أكون محل سخرية واستهزاء.	٠.٨١٢	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠).

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبُعد التقبل جميعها دالَّة عند مستوى (٠.٠١).

(٥) إعادة التقدير الإيجابي:

جدول (٧)

معامل ارتباط بنود إعادة التقدير الإيجابي بالدرجة الكلية للبُعد

م	العبـــــــارة	معامل ارتباط كل بند بدرجه البُعد الذي يقيسه	مستوى الدلالة
٢٥	أركز على جوانب القوة في شخصية طفلي وأحاول أن أنميها.	٠.٨٢٣	٠.٠١
٢٦	أشعر بأنَّ الله منحني منحة كبيرة بوجود طفل توحدي في أسرتي.	٠.٨٣١	٠.٠١
٢٧	أرى أن ما يمرّ به طفلي ليس كله سيئًا.	٠.٨٤٤	٠.٠١
٢٨	أرى أن حالة طفلي أفضل من حالات أطفال آخرين.	٠.٧٦٨	٠.٠١
٢٩	نظرتي لطفلي بأنه مختلف ومميز.	٠.٩٣٠	٠.٠١
٣٠	أحاول أن أركز على الجانب الإيجابي في كوني أم لطفل توحدي.	٠.٦٦٠	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٠.٢٥٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوي (٠.٣٣٠).

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبُعد إعادة التقدير الإيجابي جميعها دالَّة عند مستوى (٠.٠١).

ومن ناحية أخرى تمَّ حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس القدرة على إدارة الضغوط

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *	مستوى الدلالة
١	التصدي وتحمل المسئولية	٠.٨٠٤	٠.٠١
٢	ضبط الذات	٠.٨٧٢	٠.٠١
٣	التماس الدعم الاجتماعي	٠.٧٠٤	٠.٠١
٤	التقبل	٠.٨٠٢	٠.٠١
٥	إعادة التقدير الإيجابي	٠.٧٧٥	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوى (٠.٠١).

(د) ثبات المقياس:

أ- طريقة ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا Alpha، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠,٧٠٠)، (٠,٨٩٥) وجميعها دالَّة عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠,٨٨٩) وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس القدرة على إدارة الضغوط

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	التصدي وتحمل المسئولية	٠.٧١٥
٢	ضبط الذات	٠.٧٢١
٣	التماس الدعم الاجتماعي	٠.٧٠٠
٤	التقبل	٠.٧٤٢
٥	إعادة التقدير الإيجابي	٠.٨٩٥
	المقياس ككل	٠.٨٨٩

ب- طريقة التجزئة النصفية:

تمَّ حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثمَّ صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠,٧٥٤)، (٠,٩٠٦) وجميعها دالَّة عند مستوى (٠,٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويًا (٠,٧٦٩)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس القدرة على إدارة الضغوط

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	التصدي وتحمل المسئولية	٠.٧٩٦
٢	ضبط الذات	٠.٧٥٤
٣	التماس الدعم الاجتماعي	٠.٧٨٠
٤	التقبل	٠.٧٧٣
٥	إعادة التقدير الإيجابي	٠.٩٠٦
	المقياس ككل	٠.٧٦٩

* جميع معاملات الارتباط دالَّة عند مستوى (٠,٠١)

- **نتائج البحث**

اختبار صحة الفرض الأول :

ينصّ الفرض الأول على أنه: "لاتُوجد فروقٌ دالَّة إحصائيًّا في القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير السنّ".

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA)، للمتغير المستقل **السنّ**، والمتغير التابع القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين.

جدول رقم (١١)

البيانات الوصفية لأبعاد القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير السنّ

الأبعاد	السنّ	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التصدي وتحمل المسئولية	أقل من ٣٠ سنة	٢٢	١٨.١٤	٢.٨٠
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٤٥	١٧.٦٩	٢.٦٥
	من ٣٥ سنة فأكثر	٢٣	١٥.٧٠	٢.٣٢
	Total	٩٠	١٧.٢٩	٢.٧٥
ضبط الذات	أقل من ٣٠ سنة	٢٢	٢٣.٥٠	٢.٣٩
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٤٥	٢٢.٢٤	٢.٦١
	من ٣٥ سنة فأكثر	٢٣	٢٠.٤٣	٣.٠٣
	Total	٩٠	٢٢.٠٩	٢.٨٦
التماس الدعم الاجتماعي	أقل من ٣٠ سنة	٢٢	١٦.٧٧	٢.٦٠
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٤٥	١٥.٩٨	٢.٢٣
	من ٣٥ سنة فأكثر	٢٣	١٤.٥٢	٢.٤١
	Total	٩٠	١٥.٨٠	٢.٤٨
التقبل	أقل من ٣٠ سنة	٢٢	٢٠.٥٠	٢.٥٠

الأبعاد	السنّ	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٤٥	١٨.٨٢	٣.٢١
	من ٣٥ سنة فأكثر	٢٣	١٧.٠٠	٣.٢٣
	Total	٩٠	١٨.٧٧	٣.٢٧
إعادة التقدير الإيجابي	أقل من ٣٠ سنة	٢٢	٢١.٦٤	٣.٠٨
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٤٥	٢٠.٨٤	٣.٠٧
	من ٣٥ سنة فأكثر	٢٣	١٩.٧٠	٣.٠٥
	Total	٩٠	٢٠.٧٤	٣.١١
المجموع الكلي	أقل من ٣٠ سنة	٢٢	١٠٠.٥٥	١٠.٥٦
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٤٥	٩٥.٥٨	٩.٦٠
	من ٣٥ سنة فأكثر	٢٣	٨٧.٣٥	٧.٥٣
	Total	٩٠	٩٤.٦٩	١٠.٤٢

يُوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعياريَّة لعينة الدراسة لمتغير القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير السنّ.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير السنّ

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	التصدي وتحمل المسئولية	بين المجموعات	٨١.٣٨	٢.٠٠	٤٠.٦٩	٥.٩٧	٠.٠١
		داخل المجموعات	٥٩٣.١٠	٨٧.٠٠	٦.٨٢		
		المجموع	٦٧٤.٤٩	٨٩.٠٠			
٢	ضبط الذات	بين المجموعات	١٠٧.٨٣	٢.٠٠	٥٣.٩١	٧.٥٥	٠.٠١
		داخل المجموعات	٦٢١.٤٦	٨٧.٠٠	٧.١٤		
		المجموع	٧٢٩.٢٩	٨٩.٠٠			
٣	التماس الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	٥٩.٨٢	٢.٠٠	٢٩.٩١	٥.٣٣	٠.٠١
		داخل المجموعات	٤٨٨.٥٨	٨٧.٠٠	٥.٦٢		
		المجموع	٥٤٨.٤٠	٨٩.٠٠			
٤	التقبل	بين المجموعات	١٣٨.٠٢	٢.٠٠	٦٩.٠١	٧.٣٨	٠.٠١
		داخل المجموعات	٨١٤.٠٨	٨٧.٠٠	٩.٣٦		
		المجموع	٩٥٢.١٠	٨٩.٠٠			
٥	إعادة التقدير الإيجابي	بين المجموعات	٤٣.٢٥	٢.٠٠	٢١.٦٣	٢.٢٩	غير دالَّة
		داخل المجموعات	٨١٩.٨٧	٨٧.٠٠	٩.٤٢		

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
		المجموع	٨٦٣.١٢	٨٩.٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٢٠٢٩.٦٤	٢.٠٠	١٠١٤.٨٢	١١.٥٥	٠.٠١
		داخل المجموعات	٧٦٤١.٦٥	٨٧.٠٠	٨٧.٨٤		
		المجموع	٩٦٧١.٢٩	٨٩.٠٠			

- **مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:**

دلت نتائج الجدول السابق أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أبعاد مقياس القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين بين أعمار الأمهات المختلفة، وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح (أقل من ٣٠ سنة) فيما عدا البُعد الخامس لا تُوجد فروقٌ.

تتفق نتائج دراسة هذا الفرض مع ما توصَّلت إليه دراسة Leonardi et al (2021)، ودراسة محمد (٢٠٢٢)، حيث توصَّلت نتائج هاتين الدراستين إلى أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في درجة الضغط النفسي والقدرة على إدارة الضغوط لصالح الأمهات الأصغر سنًّا، بينما اختلفت نتائج بعض الدراسات الأخرى مع نتائج هذا الفرض مثل دراسة براجل وجبالي (٢٠١٥)، ودراسة بو شعراية وطاهر (٢٠١٧)، ودراسة بو زيد (٢٠١٩)، ودراسة سعيد ومحمد (٢٠٢٠)، حيث توصَّلت نتائج هذه الدراسات إلى أنه لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في مستوى الضغوط وعلاقتها بالعمر الزمني للأم أو الوالدين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة والتي تنصُّ على أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في أبعاد مقياس القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين بين أعمار الأمهات المختلفة لصالح (أقل من ٣٠ سنة فيما عدا البُعد الخامس) كما يلي: قد

يعود ذلك في رؤية الباحثة أن الأمّ الأصغر سنًا يكون لديها من القدرات البدنية ما يؤهلها لتحمل الصعاب بصورة أكبر من الأمّ الأكبر في السنّ، فالأم الأكبر سنًّا بطبيعة الحال وفي أغلب الأمر قد يكون لديها عدد أكبر من الأبناء عن الأمّ الصغيرة؛ ممَّا قد يترتب عليه مهام وأعباء معيشية أكبر من الأمّ الأصغر سنًّا، علاوة على أن الأمّ الأكبر سنًّا قد يكون بطبيعة الحال أيضًا ومع التقدم في العمر قد تظهر بعض الأمراض الجسدية مثل الضغط والسكر، وبالطبع فإنَّ زيادة الأعباء على الأمّ الأكبر سنًّا مع احتمال تواجد بعض الأمراض قد يؤثر بالسلب على صحتها الجسدية والنفسية وتكون أقل قدرة على احتمال الضغوط من الأمّ الأصغر سنًّا.

اختبار صحة الفرض الثاني :

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينصُّ على ما يلي: "**لاتُوجد فروقٌ دالَّة إحصائيًّا في القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير المؤهل**".

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA)، للمتغير المستقل **المؤهل**، والمتغير التابع القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين.

جدول رقم (١٣)

البيانات الوصفية لأبعاد القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير المؤهل

الأبعاد	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التصدي وتحمل المسئولية	لا يُوجد	٦	١٤.٥٠	١.٦٤
	متوسط	٣٣	١٥.٨٢	٢.١٠
	عالي	٥١	١٨.٥٧	٢.٥٢
	Total	٩٠	١٧.٢٩	٢.٧٥
ضبط الذات	لا يُوجد	٦	١٧.٥٠	٢.٧٤
	متوسط	٣٣	٢٠.٨٨	١.٨٨
	عالي	٥١	٢٣.٤١	٢.٥١
	Total	٩٠	٢٢.٠٩	٢.٨٦
التماس الدعم الاجتماعي	لا يُوجد	٦	١٢.٨٣	١.٧٢
	متوسط	٣٣	١٥.١٢	٢.٣٦
	عالي	٥١	١٦.٥٩	٢.٢٦
	Total	٩٠	١٥.٨٠	٢.٤٨
التقبل	لا يُوجد	٦	١٥.٦٧	١.٥١
	متوسط	٣٣	١٧.١٢	٢.٨٩

الأبعاد	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	عالي	٥١	٢٠.٢٠	٢.٩١
	Total	٩٠	١٨.٧٧	٣.٢٧
إعادة التقدير الإيجابي	لا يُوجد	٦	١٧.٥٠	٢.٢٦
	متوسط	٣٣	١٩.١٢	٣.٣٥
	عالي	٥١	٢٢.١٨	٢.١١
	Total	٩٠	٢٠.٧٤	٣.١١
المجموع الكلي	لا يُوجد	٦	٧٨.٠٠	٥.٧٦
	متوسط	٣٣	٨٨.٠٦	٦.٠٩
	عالي	٥١	١٠٠.٩٤	٨.٠٠
	Total	٩٠	٩٤.٦٩	١٠.٤٢

يُوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعياريَّة لعينة الدراسة لمتغير القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير المؤهل.

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير المؤهل

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	التصدي وتحمل المسئولية	بين المجموعات	٢٠١.٥٧	٢.٠٠	١٠٠.٧٨	١٨.٥٤	٠.٠١
		داخل المجموعات	٤٧٢.٩٢	٨٧.٠٠	٥.٤٤		
		المجموع	٦٧٤.٤٩	٨٩.٠٠			
٢	ضبط الذات	بين المجموعات	٢٦٣.٩٢	٢.٠٠	١٣١.٩٦	٢٤.٦٧	٠.٠١
		داخل المجموعات	٤٦٥.٣٧	٨٧.٠٠	٥.٣٥		
		المجموع	٧٢٩.٢٩	٨٩.٠٠			
٣	التماس الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	٩٩.٧٠	٢.٠٠	٤٩.٨٥	٩.٦٧	٠.٠١
		داخل المجموعات	٤٤٨.٧٠	٨٧.٠٠	٥.١٦		
		المجموع	٥٤٨.٤٠	٨٩.٠٠			
٤	التقبل	بين المجموعات	٢٥١.٢١	٢.٠٠	١٢٥.٦١	١٥.٥٩	٠.٠١
		داخل المجموعات	٧٠٠.٨٩	٨٧.٠٠	٨.٠٦		
		المجموع	٩٥٢.١٠	٨٩.٠٠			
٥	إعادة التقدير الإيجابي	بين المجموعات	٢٥٤.٧٠	٢.٠٠	١٢٧.٣٥	١٨.٢١	٠.٠١
		داخل المجموعات	٦٠٨.٤٣	٨٧.٠٠	٦.٩٩		

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
		المجموع	٨٦٣.١٢	٨٩.٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٥١١٤.٥٩	٢.٠٠	٢٥٥٧.٢٩	٤٨.٨٣	٠.٠١
		داخل المجموعات	٤٥٥٦.٧٠	٨٧.٠٠	٥٢.٣٨		
		المجموع	٩٦٧١.٢٩	٨٩.٠٠			

- **مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:**

دلت نتائج الجدول السابق أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أبعاد مقياس القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين بين المؤهلات المختلفة، وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح (المؤهل العالي).

تتفق نتائج دراسة هذا الفرض مع ما توصَّلت إليه نتائج دراسة قنديل وأبو زيد (٢٠٢٢)، ودراسة Leonardi et al. (2021)، حيث تؤكد نتائجهما وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات أطفال التَّوحد لصالح المؤهل العالي. بينما اختلفت نتائج الفرض الحالي مع نتائج هذه الدراسات، دراسة عبد العظيم (٢٠١١)، ودراسة بو زيد (٢٠١٩)، ودراسة السحيمي (٢٠٢١)، والتي تؤكد نتائجها عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات أطفال التَّوحد تبعًا لمتغير المؤهل الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توضح أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في أبعاد مقياس القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين بين المؤهلات المختلفة لصالح المؤهل العالي كما يلي: تُرجع الباحثة عدم صحة الفرض واختلاف نتائج الدراسة معه إلى أنه من المنطقي أن يقودنا ارتفاع مستوى التعليم إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى الأمّ؛ ممَّا يعود بالإيجاب على ارتقاء مستوى نظرتها للأمور

وحسن معالجتها للمشكلات وزيادة قدرتها على تحمل الأعباء، فارتفاع مستوى التعليم ممَّا لا شكَّ فيه يزيد مستوى المهارات المختلفة لديها واللازمة للتعامل مع المشكلة، مثل مهارة البحث عن المعلومات المختلفة الخاصة بحالة طفلها التَّوحدي.

كما أن ارتفاع مستوى التعليم يساعد على اتساع الأفق ونضوج الفكر والارتقاء بمستوى العمليات المعرفيَّة التي تستطيع تنفيذها لحل المشكلات المختلفة مثل التحليل والتفكير المنطقي وطرح البدائل والحلول المختلفة لمعالجة المواقف العصيبة، فالمعلومات والمهارات التي تمتلكها الأمّ صاحبة المؤهل الأعلى من المفترض أن تفوق تلك التي تمتلكها صاحبة المؤهل المتوسط والمنخفض، فالعلم ينير العقول وبالعلم نكتسب العديد من المهارات اللازمة لحل المشكلات والتي يمكن أن تساعدنا في القدرة على إدارة الضغوط بصورة إيجابية وفعَّالة وبطريقة أفضل.

٣-اختبار صحة الفرض الثالث:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينصُّ على ما يلي: "**لاتُوجد فروقٌ دالَّة إحصائيًّا في القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير عدد الأطفال في الأسرة**".

استخدمت الباحثة اختبار (One Way ANOVA) للتحقق من صحة هذه الفرضية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار (One Way ANOVA)، للمتغير المستقل **عدد الأطفال في الأسرة**، والمتغير التابع القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين.

جدول رقم (١٦)

البيانات الوصفية لأبعاد القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير عدد الأطفال في الأسرة

الأبعاد	عدد الأطفال في الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التصدي وتحمل المسئولية	١	٩	١٩.٤٤	٢.٦٠
	٢	٢٤	١٨.٩٢	٢.٥٠
	٣	٣٤	١٧.٠٦	٢.٣٣
	٤	١٧	١٥.٣٥	١.٨٤
	٥	٦	١٤.٣٣	١.٩٧
	Total	٩٠	١٧.٢٩	٢.٧٥
ضبط الذات	١	٩	٢٥.٠٠	١.٤١
	٢	٢٤	٢٣.٧٥	٢.٢١
	٣	٣٤	٢١.٦٥	٢.١٣
	٤	١٧	١٩.٨٢	٣.١٧
	٥	٦	٢٠.٠٠	٢.٣٧
	Total	٩٠	٢٢.٠٩	٢.٨٦
التماس الدعم الاجتماعي	١	٩	١٨.٧٨	١.٦٤
	٢	٢٤	١٦.٦٣	٢.٣٦

الأبعاد	عدد الأطفال في الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٣	٣٤	١٥.٨٢	١.٨٠
	٤	١٧	١٣.٧١	٢.٢٣
	٥	٦	١٣.٨٣	١.٩٤
	Total	٩٠	١٥.٨٠	٢.٤٨
التقبل	١	٩	٢٠.٣٣	٤.٤٢
	٢	٢٤	٢١.٠٨	٢.٢١
	٣	٣٤	١٨.٤١	٢.٩١
	٤	١٧	١٥.٩٤	٢.١١
	٥	٦	١٧.١٧	٢.٣٢
	Total	٩٠	١٨.٧٧	٣.٢٧
إعادة التقدير الإيجابي	١	٩	٢٣.٧٨	٠.٤٤
	٢	٢٤	٢٢.٧١	١.٨٣
	٣	٣٤	٢٠.٣٨	٢.٧٥
	٤	١٧	١٨.٥٣	٣.٠٤
	٥	٦	١٦.٦٧	٢.١٦
	Total	٩٠	٢٠.٧٤	٣.١١
المجموع الكلي	١	٩	١٠٧.٣٣	٥.٤٣

الأبعاد	عدد الأطفال في الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	٢	٢٤	١٠٣.٠٨	٦.٥٨
	٣	٣٤	٩٣.٣٢	٦.٤٢
	٤	١٧	٨٣.٣٥	٦.١٨
	٥	٦	٨٢.٠٠	٤.٩٤
	Total	٩٠	٩٤.٦٩	١٠.٤٢

يُوضح الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعياريَّة لعينة الدراسة لمتغير القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير عدد الأطفال في الأسرة.

جدول رقم (١٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين تبعًا لمتغير عدد الأطفال في الأسرة

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	التصدي وتحمل المسئولية	بين المجموعات	٢٢٣.٣٤	٤.٠٠	٥٥.٨٣	١٠.٥٢	٠.٠١
		داخل المجموعات	٤٥١.١٥	٨٥.٠٠	٥.٣١		
		المجموع	٦٧٤.٤٩	٨٩.٠٠			
٢	ضبط الذات	بين المجموعات	٢٦٢.٥٥	٤.٠٠	٦٥.٦٤	١١.٩٥	٠.٠١
		داخل المجموعات	٤٦٦.٧٤	٨٥.٠٠	٥.٤٩		
		المجموع	٧٢٩.٢٩	٨٩.٠٠			
٣	التماس الدعم الاجتماعي	بين المجموعات	١٩٣.٩٢	٤.٠٠	٤٨.٤٨	١١.٦٢	٠.٠١
		داخل المجموعات	٣٥٤.٤٨	٨٥.٠٠	٤.١٧		
		المجموع	٥٤٨.٤٠	٨٩.٠٠			
٤	التقبل	بين المجموعات	٣٠٦.٢٦	٤.٠٠	٧٦.٥٦	١٠.٠٨	٠.٠١
		داخل المجموعات	٦٤٥.٨٤	٨٥.٠٠	٧.٦٠		
		المجموع	٩٥٢.١٠	٨٩.٠٠			
٥	إعادة التقدير	بين المجموعات	٣٦٣.٠١	٤.٠٠	٩٠.٧٥	١٥.٤٢	٠.٠١

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
	الإيجابي	داخل المجموعات	٥٠٠.١١	٨٥.٠٠	٥.٨٨		
		المجموع	٨٦٣.١٢	٨٩.٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٦٣٤٤.١٣	٤.٠٠	١٥٨٦.٠٣	٤٠.٥٢	٠.٠١
		داخل المجموعات	٣٣٢٧.١٦	٨٥.٠٠	٣٩.١٤		
		المجموع	٩٦٧١.٢٩	٨٩.٠٠			

- **مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:**

دلت نتائج الجدول السابق أنه تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) في أبعاد مقياس القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات الأطفال التَّوحديين بين عدد الأطفال في الأسرة المختلفة، وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح (واحد فقط).

لم تجد الباحثة – في حدود ما قامت به من مسح للدراسات السابقة – دراسة تتفق نتائجها مع ما توصل إليه نتائج الفرض الحالي، بينما هناك بعض الدراسات التي اختلفت نتائجها مع نتائج الفرض الحالي مثل دراسة بو زيد (٢٠١٩)، ودراسة بو شعراية وطاهر (٢٠١٧)، والتي تؤكد نتائجها على أنه لا تُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات أطفال التَّوحد تبعًا لمتغير عدد أفراد الأسرة. ويمكن تفسير نتيجة الفرض الحالي التي تؤكد أنه يُوجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيَّة في أبعاد مقياس القدرة على إدارة الضغوط لدى أمهات أطفال التَّوحد بين عدد الأطفال في الأسرة لصالح طفل واحد فقط إلى أن من المنطقي أن يرتفع مستوى الضغط وتقل القدرة على إدارة الضغوط لدى الأمهات عندما يكون لديهنَّ

أكثر من طفل في الأسرة إخوة للطفل التَّوحدي؛ حيث إنَّ الأعباء والمسئوليات تزداد وتتضاعف بزيادة عدد الأطفال في الأسرة، فيصبح لكلِّ فرد احتياجاته الخاصة ومتطلباته، ويتعين على الأمّ توفير الوقت الكافي لجميع أفراد الأسرة والاهتمام والعناية بهم.

على عكس إذا كان لدى الأمّ طفلها التَّوحدي فقط فسيكون مجهودها بالكامل منصبًّا على الاهتمام به ورعايته والعمل على القيام بمتطلباته على أكمل وجه، وترى الباحثة أن هذا التفسير يزداد منطقيًّا إذا كانت الأمّ لديها أطفال في سنّ صغير ومتقارب يحتاجون لرعاية دائمة منها لعدم وصولهم للسن التي يستطيعون فيه الاعتماد على أنفسهم بعد، وعلى الجانب الآخر قد يكون عدد الإخوة مصدرًا من مصادر الدعم في بعض الحالات التي غالبًا ما يكون بها الترابط الأسري قويًّا بين أعضاء الأسرة، وإخوة الطفل التَّوحدي كبار بما يكفي للاعتماد على أنفسهم، حيث يمكن أن يتحول وجود إخوة الطفل التَّوحدي في هذه الحالة إلى مصدر دعم ومساعدة للأم في الاعتناء بأخيهم الصغير، أما في حالة أمهات عينة الدراسة فعلى ما يبدو أنه لم تتوفر مثل هذه الظروف المناسبة لأسر الأطفال التَّوحديين التي لديها عدد كبير أو متوسط من الأفراد.

لذلك جاءت النتائج تؤكد وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة في القدرة على إدارة الضغوط لأمهات أطفال التَّوحد لصالح الأمّ التي لديها طفل واحد، مع التدرج في ضعف القدرة على إدارة الضغوط كلما زاد عدد الأطفال، فالأم التي لديها خمسة أطفال تكون قدرتها على إدارة الضغوط أقل من الأمّ التي لديها أربعة أو ثلاثة أطفال، والتي لديها ثلاثة قدرتها أقل من التي لديها واثنين أو واحد، وهذا ما يؤكد صحة تفسير نتيجة هذا الفرض.

المراجع

اولا: المراجع العربية

براجل، إحسان، وجبالي، نور الدين. (٢٠١٥). الضغوط النفسية لدي أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد – دراسة ميدانية. *مجلة معارف-ASJP*، ١٠ (١٩)، ٦٥-٨٨.

بو زيد، علي خليل. (٢٠١٩). الضغوط النفسية لدي آباء الأطفال التوحديين بمحافظة الأحساء في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٠٨ (١٠٨)، ٢٤٩-٢٨١.

بو شعراية، راف الله وطاهر، فتحي. (٢٠١٧). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدي آباء وأمهات أطفال التوحد. *المجلة الليبية العالمية*، ٢٠١٧ (١٤)، ١-٢٣.

حسين، طه عبد العظيم، وحسين، سلامة عبد العظيم. (٢٠٠٦). *استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية والتربوية*. دار الفكر.

الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (٢٠٠٣). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. دار وائل للطباعة والنشر.

درويش، محمد أحمد. (٢٠١٤). *الاحتراق النفسي*. عالم الكتب.

السحيمي، هنايف تركي. (٢٠٢١). الضغوط النفسية لدي أولياء أمور أطفال التوحد وعلاقتها بحاجاتهم إلى الإرشاد النفسي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٥ (١٨). ٤٤٧-٤٩٨.

سعيد، رضوان صديق، ومحمد، جاجان جمعة. (٢٠٢٠). الاحتراق النفسي لدي أمهات أطفال التوحد "الأوتيزم"، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. ٢٠٢٠ (٥٣)، ٢٣٧-٢٦٥.

السيد، هند عبد الله. (٢٠٢١). الضغوط النفسية عند طلاب المرحلة الثانوية من العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة العلوم التربوية لكلية التربية بجامعة جنوب الوادي*، ٤ (٢)، ٢١٥-٢٣٥.

الشقير، زينب محمد. (٢٠٠٠). *الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملي لغير العاديين*. مكتبة النهضة المصرية.

عبد المعطي، حسن مصطفى. (٢٠٠٦) . *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*. مكتبة زهراء الشرق

عبد العظيم، سهير. (٢٠١٩). *الصلابة النفسية لدي أمهات أطفال التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النيلين بالسودان.

عسكر، محمد السيد. (٢٠١٩). *المهارات النفسية في علم النفس الرياضي*. ماستر للنشر والتوزيع.

الغرير، أحمد نايل، وأبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠٠٩). *التعامل مع الضغوط النفسية*. الشروق للنشر والتوزيع.

فونتانا، ديفيد. (١٩٩٣). *الضغوط النفسية تغلب عليها وأبدأ الحياة* (حمدي الفرماوي، مُترجم، رضا أبو سريع، مُترجم مُشارك). مكتبة الأنجلو المصرية. (العمل الأصلي نُشر في ١٩٨٩).

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٣). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم*. عالم الكتب.

قنديل، إيمان رجب، وأبو زيد، ثناء سعيد. (٢٠٢٢). الأمل وعلاقته بالضغوط الوالدية كما تدركها أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، ٩٥ (٩٥)، ١١٨٣-١٢٣٨.

قواعيش، مغنية. (٢٠١٩). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد. *مجلة التنمية البشرية*، ٦ (٣)، ٦٢-٧٧.

كينان، كيت. (١٩٩٩). *السيطرة علي الضغوطات النفسية*. الدار العربية للعلوم ناشرون.

محمد، حسن محمد. (٢٠٢٢). المواجهة الروحية الإيجابية لدي أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية-دراسة مقارنة. *مجلة الإرشاد النفسي*، *٧١* (١)، ٣٥٣-٤٠٤.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (٢٠١١). *الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

ثانيا المراجع الاجنبية

Afshar, H., Roohafza, H. R., Keshteli, A. H., Mazaheri, M., Feizi, A., & Adibi, P. (2015). The association of personality traits and coping styles according to stress level. *Journal of research in medical sciences: the official journal of Isfahan University of Medical Sciences, 20* (4), 353.

Antonopoulou, K., Manta, N., Maridaki-Kassotaki, K., Kouvava, S., & Stampoltzis, A. (2020). Parenting and coping strategies among parents of children with and without autism: The role of anxiety and emotional expressiveness in the family. *Austin Journal of Autism & Related Disabilities, 6* (1), 1054.

Benson, P. R. (2010). Coping, distress, and well-being in mothers of children with autism. *Research in Autism Spectrum Disorders, 4* (2), 217-228.

Dore, H. (1990). *Coping With Stress.* The Hamlin Publishing Group Limited.

Lazarus, R. S., & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. Springer publishing company.

Lazarus, R. (1993). From psychological stress to the emotions: A history of changing outlooks. *Annual review of psychology*, *44* (1), 1-22.

Lecic-Tosevski, D., Vukovic, O., & Stepanovic, J. (2011). Stress and personality. *Psychiatriki, 22* (4), 290-297.

Leonardi, E., Cerasa, A., Servidio, R., Costabile, A., Famà, F. , Carrozza, C., & Ruta, L. (2021). The route of stress in parents of young children with and without autism: A path-analysis study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *18* (20), 10887.

Megreya, A. M., Al-Attiyah, A. A., Moustafa, A. A., & Hassanein, E. E. (2020). Cognitive emotion regulation strategies, anxiety, and depression in mothers of children with or without neurodevelopmental disorders. *Research in Autism Spectrum Disorders, 76*, 101600.

Miranda, A., Mira, A., Berenguer, C., Rosello, B., & Baixauli, I. (2019). Parenting stress in mothers of children with autism without intellectual

disability. Mediation of behavioral problems and coping strategies. *Frontiers in psychology, 10*, 464.

Prata, J., Lawson, W., & Coelho, R. (2019). Stress factors in parents of children on the autism spectrum: An integrative model approach. *International Journal of Clinical Neurosciences and Mental Health, 6* (2). DOI:10.21035/ijcnmh.2019.6.2

Taylor, s. (1991). *Health Psychology*. McGraw-Hill.